فكيف نفلح قال الشعراني رضي الله عنه
وهذا لذا كان ابراهيم بن ادهم قدس سره
يقول من انسه الله بقربه اعطاه العلم
من غير طلب وكان يقول ليس بعاقل
من تعلم العلم فعرف به ثم اثر بعد ذلك
هواه على علمه وليس العاقل من طلب الانصاف
من غيره لنفسه ولم ينصف من نفسه لغيره
وليس بعاقل من نسي الله تعالى في طاعته
وذكر الله تعالى عند موضع الحاجة اليه
وكان يقول تواضع لجميع خلق الله تعالى
واياك ان تتواضع لمن يريد ان تتواضع له
فان سؤاله اياك يدل على تكبره في الباطن
وتواضعك له يكون عونا له على التكبر
وكان يقول من نظر في عيوب الناس
عمي عن عيب اخيه وكان يقول من طلب

مع الخبز ملح العالم يفلح في طريق القوم
وسئل رضي الله عنه عن كمال العقل
وعن كمال المعرفة فقال اذا كنت
قائما بما أمرت تاركا لما نهيت مكلفا
فانت كامل العقل واذا كنت بالله عز وجل
متعلقا وغير ناظر الى سواك من احوالك
واعمالك فانت كامل المعرفة وقال رضي الله عنه
قد غلب على العباد والنساك والقراء في هذه
الزمان التهاون بالذنوب حتى غرقوا
في شهوة بطونهم وفروجهم وحجبوا عن
شهود عيوبهم فهلكوا وهم لا يشعرون
اقبلوا على اكل الحرام وتركوا طلب الحلال
ورضوا من العمل بالعلم بيسير وذلك انهم
يقول فيما لا يعلم لا اعلم هم عبيد الدنيا

Copyright© King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)